



نور يسوع المسيح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
الد



جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Issue No : 1407 عدد - المنة السادسة والمشرون -
Registered Society. No. 580 327 914
غربي (28/10/2018) شرقي (15/10/2018)

الأيوثينا الحادي عشر

أحد لوقا الرابع

اللعن الخامس

وأحد آباء المجمع المسكوني السابع في نيقية ضد محاربي الأيقونات
وتذكار القديس البار لكيانوس الشهيد قسّ مدينة انطاكية العظمى



طروبارية شفيح/ة الكنيسة

طروبارية القيامة على اللعن الخامس: - نسيح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء. المولود من العذراء لخلاصنا لأنه سُرّ وارتضى بالجسد ان يعلو على الصليب ويحمل الموت وينهض الموتى بقيامته المعجبة .

ابوليتيكية للآباء (على اللعن الثامن):
إِنَّكَ فَاتِقَ التمجيد ايها المسيح الهنا. يا مَنْ أقام آباءنا القديسين على الأرض مثل كواكب ثاقبة. وبهم هدانا جميعاً الى الإيمان الصادق. فيا جزيل التحن المجد لك.

ابوليتيكية للشهيد لكيانوس، على اللعن الرابع:
إِنَّ شَهِيدَكَ يَا رَبِّ بِجَهَادِهِ نال مِنْكَ إِكْلِيلَ عَدَمِ الْبَلِيّ يا إِلَهنا. فَإِنَّهُ أَحْرَزَ قُوَّتَكَ فَحَطَّمِ الْمَرْدَةَ. وَسَحَقَ بِأَسْ الشياطين الضعيف الواهي. فبتضرعائه أيها المسيح خلّص نفوسنا.

قداق الآباء: لقد تأيدت وحدة الإيمان في الكنيسة بكراسة الرسل وتقرير الآباء للعقاد. ولما كانت الكنيسة قد لبست ثوب الحق المنسوج من الكلام اللاهوتي الموحى به من العلاء. فهي تُفصّل كلمة الحق باستقامة وتعتقد اعتقاداً صحيحاً بسرّ حُسن العبادة العظيم.

القنطاق: يا شفيعة المسيحيين غير الخائبة، الواسطة لدى الخالق غير المرودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطاة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحنة، نحن الصارخين إليك يايمان، بادري إلى الشفاعة وأسرعني في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة دائماً بكمريميك.

لذلك وجب التوضيح بعد صراع طويل، فصارت الأيقونة خُلاصة التعليم الأرثوذكسي: كتاب الذين لا يقرأون، بما نفهم أحداث الكتاب المقدس، ومنها نستشف سيرة القديسين، وأمامها نقف بجنوح ونصلي بتواضع للحائس على العرش السماوي، الضابط الكار والجزيل الرحمة.

الربّ المُتجسّد. كما أنّهم شدّدوا على أهمية هذا التجسّد الذي به صار الله معروفاً من البشر. هم رأوه وجهاً لوجه، صورته انطبعت في ذهنيهم. لم يفهم مُضطهدوه الأيقونة أن «الإكرام هو للنموذج الأصلي وليس للصورة، للخالق وليس للمخلوق، وأما العبادة الحقيقية فهي تليق بالطبيعة الإلهية وحدها».



فلاديمير سولوفيف

الكريمة والحلي. ثم قادت الصبية الشاب إلى قصر يفيض بكنوز لم تر عيناه مثلها من قبل، ولم يكن قد خطر على باله مقدار بجائها. فنسي الغاب ومشقاته وبيته وأهله ولبث في القصر لا يغادر.

ثم قال سولوفيف لسامعيه:

الكنيسة تبدو لنا كالعجوز في قصتنا ونحن تائهون في غابة أعمالنا، في سراديب نفوسنا. ما من شيء في مظهرها الخارجي يُغرنا. انما منقطة بما نحسبه لأول وهلة تقاليد جوفاء لا معنى لها ولا علاقة لها بحياتنا اليومية. ولكننا إن تَرَكْنَا قلوبنا تتكلم، وَقَلْنَا عبء الانصاق بما عبر نحر الحياة الجارف، يتحوّل فُبحها بجاءً وقرها غنى وإعياؤها بلسماً شائياً. المهم أن نحمل نيرها علينا ونقبل لتنعلم منها لأن نيرها هيّن وحملها خفيف. انما تتحول إلى ملكة مزينة ببهاء السيّد الذي لا يوصف، تُعلمنا كيف نرفعها في قلوبنا إلى فوق فنحملها عبر كثافة التاريخ لتتقدس وتُشفى عند عرش سيد التاريخ ويزول غبار حماة أعمالنا عن ثيابها. إذ ذاك نُحْمَل في شركتها إلى ما لم تره عين ولم تسمع به اذن (كورنثوس ٢: ٩) ومكث في بيت الأب نَمسح ماء الذهب عن مُجَيَّأها.

قصة

يشرح الكاتب الروسي

فلاديمير سولوفيف (١٨٥٣ -

١٩٠٠) سرّ الكنيسة في

قصة له عن صياد ضلّ الطريق

في غابة كثيفة. وبينما هو جالس

إلى جذع شجرة يفكر في أمره،

إذا بعجوز تمرّ به وقد أنّكها

الإعياء والجوع، وتحدّته عن

مأوى أمين في قلب الغابة يمكنه أن يقضي الليل فيه

ثم يتبيّن طريقه متى طلع الفجر.

نظر الشاب إلى العجوز فراها ترتدي ثوباً

منسوجاً من مادة نفيسة تُركشه حيوط الفضة

والذهب ولكنه بالٍ ومزق وملطّخ. عرضت العجوز

على الصياد أن تقوده إلى المأوى الأمين شرط أن

يحملها عبر نحر قريب من هناك.

لم يصدّق صاحبنا ما قاتته العجوز، لكنه كان

طيب القلب، وإذ رآها تقع من شدة الضعف،

حملها على كتفيه فبدت له ثقيلة كأنها كيس ملح،

وكاد يبرح تحت العبء. لكنه واصل السير في الماء

حتى بدأ حملها يخفّ خطوة خطوة. ووصل بالعجوز

إلى الضفة المقابلة. ولم يكد يلقها على اليابسة

حتى تحولت إلى صبية حسناء متألّئة بالحجارة

الإنجيل

فصلٌ شريفٌ من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير،
التلميذ الطاهر (متى ٥: ١٤-١٩)

قال الربُّ لتلاميذه: أنتم نور العالم. لا يمكن ان تخفى مدينة واقعة على جبل * ولا يورقد سراج ويوضع تحت المكيال لكن على المنارة ليضيء لجميع الذين في البيت * هكذا فيضيء نوركم قدام الناس ليروا أعمالكم الصالحة ويمجدوا أبائكم الذي في السموات * لا تظنوا أي أتيت لأحلّ الناموس والأنبياء * اني لم آت لأحلّ لكن لأتمم * الحق أقول لكم: انه إلى ان تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يتم الكل * فكل من يحلّ واحدة من هذه الوصايا الصغار ويعلم الناس هكذا فإنه يُدعى صغيراً في ملكوت السموات. وأما الذي يعمل ويعلم فهذا يُدعى عظيماً في ملكوت السموات.

مشاكلهم، بأمراضهم، بأحزائهم وقلقهم، فلا يغير «لا عبداً ولا حراً، لا رجل أو امرأة»، ولا نصلطهم مع أحد، «وأما المباحثات الغيبية والأنساب والخصومات والمنازعات الناموسية فنجثبها، لأنها غير نافعة، وباطلة» (تيطس ٣: ٩).

هذا هو مبدأ الإيمان والحياة الأبدية: «أن يعرفوك» (يوحنا ١٧: ٣). هذا ما أراده كل آباء الكنيسة الذين دفعوا حتى الشهادة عن استقامة الرأي، وصوّبوا التعليم نحو الجوهري، بعيداً عن أي التباس أو هرطقة. عاشوا الصلاة ولبسوا التواضع، فأعذق الرب عليهم نعمه، وتخلّى للعالم في سيرتهم ومن خلال تعاليمهم التي هدت ولم تزل تحدي الكثيرين، إن أرادوا. بالتواضع صاروا آباء روحيين، وكبولس الرسول «وُلدونا بالمسيح». لذلك اجتمعوا سبع مزارتٍ وثبتوا الإيمان الواحد، للكنيسة الواحدة والجامعة والمسكونية.

وأما الآباء المجتمعون في خاتمة الجامع المسكونية، اجتمع السابع المنعقد في نيقية سنة ٣٨٧م، فقد أكدوا التعليم الصادر عن كل الجامع المسكونية السابقة: دستور الإيمان بالثالوث القدوس ذي الجوهر الواحد، والوهمية الابن، والوهمية الروح القدس، ومكانة والدة الإله في العقيدة الأرثوذكسية، وطبيعي المسيح الإلهية والإنسانية المتحدتين من دون امتزاج أو تشوش، تماماً كما مشيخيتي

أحد آباء المجمع المسكوني السابع

التقدم في التواضع يزيد في المعرفة الإلهية، كما أن التقدم في المعرفة الإلهية يزيد في التواضع. فيقدر ما نتخلص من تأثير الأمور الخارجية علينا، بهذا المقدار نتخلص على السلام الداخلي ونلجج إلى أعماق قلبنا. نجد سلماً نحو السماء، بما نصل نحن أيضاً إلى الله، فيفتح أعيننا ونُدرك أموراً هي بالنسبة إلى الآخرين أمرٌ يعجز وصفه أو فهمه. ألم يقل الرب لتلاميذه «لكم قد أُعطي أن تعرفوا أسرار ملكوت الله، وأما الباقين فيأمنال، حتى إنهم مُبصرون، لا يبصرون، وسامعين لا يفهمون.» (لوقا ١٠: ٨).

المعرفة الإلهية إذا هي عطية سماوية، وبحسب القديس إسحق السرياني: «بالاتضاع تُعطى المواهر». فالتواضع مع الصلاة يهبنا ليس فقط رقة الله ومحاورته، إنما وبشكل خاص، معرفته الشخصية. هذه الخبرة الكافية الحلاوة تؤتينا نعمة نكاد نظاير بها عشقاً إلهياً. نعاين مجد الله في حياتنا الفردية، نُصبح أكثر فأكثر آلهة بالنعمة، نُدرك أننا أشخاص مسكونيون، جامعون، نفتح مع الجميع ونشكر على كل شيء. نُخضع في قلبنا كل الخليقة، الطبيعة البشرية جمعاء، الجميع، لخدمتهم ونُخضّروهم بصلواتنا من أجلهم أمام الله، بالامهم،

الرسالة

مبارك انت يا رب اله آياتنا لأنك عدل في كل ما صنعت بنا
فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى تيطس (٣: ٨-١٥)

يا ولدي تيطس، صادقة هي الكلمة، وإياها أريد ان تُقرّر حتى يهتم الذين آمنوا بالله في القيام بالأعمال الحسنة. فهذه هي الأعمال الحسنة والنافعة * أما المباحثات الهيدائية والأنساب والخصومات والمباحثات الناموسية فاجتنبها، فانها غير نافعة وباطلة * ورَجُلُ البِدعة، بعد الإنذار مرةً وأخرى، أعرض عنه * عالماً ان من هو كذلك قد اعتسف وهو في الخطيئة يقضي بنفسه على نفسه * ومتى أرسلت اليك أرتماس أو تبيخيكوس فبادر ان تأتيني إلى نيكوبولس لأنني قد عزمت ان أشتي هناك * أما زيناس معلم الناموس وأبلوس فاجتهد في تشييعهما مُتَأَهِّبِينَ لئلا يُعوزهُمَا شيء * ولتتعلم ذورونا ان يقوموا بالأعمال الصالحة للحاجات الضرورية حتى لا يكونوا غير مشيرين * يسلم عليك جميع الذين معي * سلم على الذين يحووننا في الإيمان. النعمة معكم أجمعين، أمين.

في الإنجيل الشريف الذي مع الكاهن (ص ٢٣٢ و ٢٣٣)، تسمية: انه في الحادي عشر من هذا الشهر ان التقى ان يكون احداً او في أوّل احد يأتي بعده تُرثَل خدمة الآباء الثلاثة مئة والخمسين اصحاب المجمع السابع المسكوني، وفيه بعد قراءة الفصل الانجيلي المعين في الجداول الآتية لهذا الأحد (انجيل خرج الزارع ليزرع) يُقرأ الفصل التالي: قال الرب لتلاميذه انتم نور العالم. (يقرأ: ١) إنجيل خرج الزارع ليزرع و (٢) إنجيل الآباء.

الإنجيل

فصلٌ شريفٌ من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير،
التلميذ الطاهر (لوقا ٨: ١٦-٥)

قال الربُّ هذا المثل: خرج الزارع ليزرع زرعاً * وفيما هو يزرع سقط بعض على الطريق فوطئ وأكلته طيور السماء * والبعض سقط على الصخر فلما نبت لأنه لم تكن له رطوبة * وبعض سقط بين الشوك فنبت الشوك معه فخنقه * وبعض سقط في الأرض الصالحة فلما نبت أثمر مئة ضعفي * فسأله تلاميذه: ما عسى ان يكون هذا المثل؟ فقال: لكم قد أعطي أن تعرفوا أسرار ملكوت الله. وأما الباقون فيأمنال لكي لا ينظروا وهم ناظرون ولا يفهموا وهم سامعون * وهذا هو المثل: الزرع هو كلمة الله * والذين على الطريق هم الذين يسمعون ثم يأتي إبليس وينزع الكلمة من قلوبهم لئلا يؤمنوا فيخلصوا * والذين على الصخر هم الذين يسمعون الكلمة ويقبلونها بفرح ولكن ليس لهم أصل، وإنما يؤمنون إلى حين وفي وقت التجربة يتردون * والذي سقط في الشوك هم الذين يسمعون ثم يدهون فيخنقون بهموم هذه الحياة وغناها وملذاتها، فلا يأتون بثمر * وأما الذي سقط في الأرض الجيدة فهم الذين يسمعون الكلمة فيحفظونها في قلب جيد صالح ويثمرون بالصبر * ولما قال هذا، نادى من له أذنان للسمع فليسمع.